جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الزراعة / جامعة ديالى

دراسة واقع حال متنزه مابين الجسرين في مدينة بعقوبة واعداد مقترح تصميمي لتطويره

رسالة مقدمة
إلى مجلس كليّة الزراعة / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستيرفي العلوم الزراعية
(البستنة وهندسة الحدائق)

من قبل

ميسررياض زمان العقابي

بإشراف

د .صدي نصيف جاسم
أستاذ مساعد
كليّة الزراعة / جامعة بغداد
قسم البستنة وهندسة الحدائق

د .علي محمدعبد الحياني
أستاذ مساعد
كليّة الزراعة / جامعة ديالى
قسم البستنة وهندسة الحدائق

1438هـ

2017 م

الفصل الاول

المقدمةIntroduction

تعد المتنزهات الحضرية إحدى المكونات المهمة للمدن والتي لها دور أساسي في الحياة والاقامة داخل المدن ويتجسد الدور بربط الإنسان بالطبيعة، وأظهرت الحاجة إلى المتنزهات باعتبارها مناطق خضراء داخل المدن لأهميتها الجمالية والترفيهية والبيئية، كما يسعى الإنسان الاتجاه للطبيعة بمياهها المنسابة وأشجارها الباسقة وارفة الظلال وأزهارها اليانعة، ولما كان من المستحيل أن يترك مليارات البشر حياة المدن فإن الاتجاه السائد هو جلب كل جماليات الطبيعة وتشكيلها في المدن على شكل حدائق ومتنزهات (De Groot ,R,S Chiesura، 2004 وجاسم، 2004).

Parks تعد المتنزهات احد المكونات الرئيسية للمناطق الحضرية ولها اهمية في تحقيق مستوى واداء معيشي افضل للسكان ، والتنمية المستدامة للبيئة والمدينة من ماء وهواء ورياح. كما انها تعمل على ايجاد بيئة عمرانية ملائمة تحقق التفاعل بين الانسان وبيئته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (Sadeghian و Zhirayr، 2013).

تزايد الاهتمام بإنشاء الحدائق العامة والمتنزهات الحضرية نتيجة للنمو الحضري و العمراني الذي أدى إلى تزايد الطلب على الأراضي المستخدمة للاغراض التجارية والصناعية والسكنية على حساب المناطق الخضراء وقد تفاقمت هذه المشكلة مع النمو السكاني الذي شهدته معظم مدن العالم، وفي بلدنا تعاني الكثير من الحدائق العامة والمتنزهات في بلدنا من مشاكل وظيفية وبيئية بسبب إهمال القواعد الأساسية عند تخطيطها وتصميمها اضافة الى العشوائية في زراعة نباتاتها ومسطحاتها الخضراء مما جعلها لاتلبي طموح سكان المدينة وحاجاتهم الترفيهية (اسماعيل، 2011 و شاربازيري، 2009).

اضافة الى تدني مستوى أداء وظائفها البيئية والصحية والجمالية والترفيهية والاجتماعية، فضلاً عن انخفاض نصيب الفرد من المساحات المخصصة له، وأن رفع الأداء الوظيفي لهذه المساحات لا يتحقق إلا من خلال اختيار وتوزيع المكونات الطبيعية والصناعية على وفق أسس علمية صحيحة،مع ضرورة اجراء عمليات الصيانة والادامة لهذه المسطحات (مجيد، 2010).

تعد مدينة بعقوبة إحدى المدن المهمة في العراق وتنتشر على مساحتها الجغرافية العديد من المتنزهات الرئيسية والمشيدة وتبلغ مساحتها93300 م^2، فضلاً عن وجود حدائق

ومتنزهات أُخرى وعددها 39 منها المشيد وغير المشيد، كما تعاني الحدائق والمتنزهات في المدينة من مشاكل تحول دون إنجاز وظيفتها الخدمية المخصصة لهذا الغرض (حاجم وسعيد، 2010).

يعد متنزه ما بين الجسرين الواقع بين أحياء بعقوبة الجديدة والمصطفى إحدى المتنزهات الرئيسية المهمة في مدينة بعقوبة والذي يعاني من مشاكل وظيفية يستوجب من مصمم الحدائق دراسة ميدانية عن نشأته وواقعه والوقوف على المشاكل التي يعاني منها واستثمار الإمكانات المتاحة لتطويره وجعله أكثر ملائمة لمرتاديه، لذا سيكون الهدف الأساس هو دراسة واقع تصميم وتخطيط متنزه (ما بين الجسرين كحالة دراسية) والوقوف على أهم المشاكل التي يعاني منها من حيث مكوناته الطبيعية والصناعية والفعاليات الترفيهية الواجب توافرها فيه والوصول إلى بعض الاستنتاجات والتوصيات الخاصة بتصميم المتنزهات المستقبلية في المحافظة، فضلاً عن توفير الدراسات بهذا المجال والتي هي من أهم متطلبات توفير فضاءات خارجية ذات تصاميم ومعالجات كفوءة وناجحة.

المستخلص

تعد المتنزهات الحضرية إحدى استعمالات الأرض المُهمة ضمن النسيج الحضري للمدينة، حتى اصبحت من مكوناتها الأساسية وزادت حاجة السكان لها كونها من المساحات التي تجمع بين فعاليات الراحة النفسية والمتعة الجمالية فضلاً عن فوائدها البيئية والاجتماعية والصحية، ولأجل رفع كفاءة استخدام هذه المساحات ينبغي دراسة واقع حال الفضاءات الخارجية والمتنزهات الحضرية حتى تتمكن من أداء وظائفها وبالشكل الذي صممت من اجله.

ولاهمية ما سبق دعت الضرورة لأجراء دراسة تحليلية عن واقع متنزه ما بين الجسرين في مدينة بعقوبة. بهدف دراسة واقع تصميم وتخطيط وهذا المتنزه والوقوف على أهم المشاكل والمعوقات التي يعاني منها من حيث مكوناته الطبيعية والصناعية والفعاليات الترفيهية الواجب توافرها فيه ، ومن ثم تقديم الحلول والمعالجات الخاصة بتصميم المتنزهات ، فضلا عن توفير الدراسات لتي يمكن إستثمارها في التصاميم المستقبلية للمتنزهات لرفع كفاءتها وتحقيق اهدافها التي صممت لاجلها.

ولتحقيق أهداف هذا البحث استوجب دراسة نظرية بدءا بمفهوم الفضاءات الخارجية والمتنزهات وتصميمها وتصنيفها وحركة تطورها مرورا بأهمية المتنزهات الحضرية ومعاييرتخطيطها، وصولا إلى المدينة الخضراء المستدامة وأهدافها. كما عمد البحث إلى اسلوب الدراسة الميدانية،لتحليل واقع حال المتنزه عن طريق تحليل مخطط الموقع والملاحظات والمقابلات الشخصية والاستبيان، وقد توصل البحث إلى عدة استنتاجات اهمها: يعاني المتنزه من مشاكل وظيفية كثيرة منها: قلة توفيرالغطاء النباتي واماكن اللعب الخاصة بالأطفال وارتفاع مستوى الضوضاء داخله وأن اغلب الزوار أكدوا أن المتنزه لا يلبي احتياجاتهم الترفيهية، كما يعاني من قلة الخدمات والكادر الفني والإيدي العاملة فيه، إضافة إلى اتباع نظم الري التقليدية. ومن خلال ترجمة نتائج واستنتاجات هذا البحث تمكن من اعداد مقترح تصميمي للمتنزه يعالج المشاكل التصميمية مثل عزل مناطق الفعاليات النشطة عن مناطق الفعاليات الهادئة واعادة تنظيم وتوزيع الالعاب المختلفة و مقاعد الجلوس وكذلك زيادة اشكال الماء المختلفة التي تسببت في خفض مستوى اداءه و ابداء بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن الأخذ بها في التصاميم المستقبلية لحدائق ومتنزهات محافظة ديالى بصورة عامة ومدينة بعقوبة خاصة.